



# تخلف المسلمين

الجزء السادس..

أنفال قادري

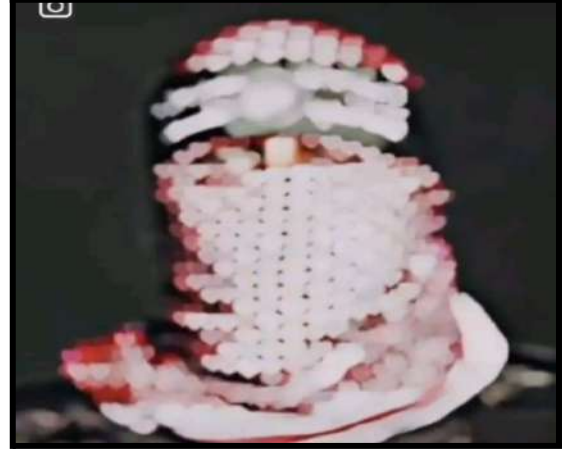
# تخلف المسلمين

الجزء السادس

## الإهداء:

أخيرا تم الانتهاء من الكتاب  
🎀 الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات 🎀  
يا رب إني دعوتك فاستجبت ♡ ..  
كتابي هذا و فرحتي إلى من قال عزوجل فيهما  
😊 " و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "  
إلى نبع الحنان و بئر الأمان، إلى أمي الغالي \_ أطال الله في عمرها 🙏 \_ ،  
إلى الذي كان لي السند الأول والأخير للوصول إلى ما أنا عليه الآن إلى أبي  
الغالي \_ أطال الله في عمره 🙏 \_ ،  
إلى كل إخوتي كل واحد باسمه \_ وفقهم الله \_  
💖 الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه 💖

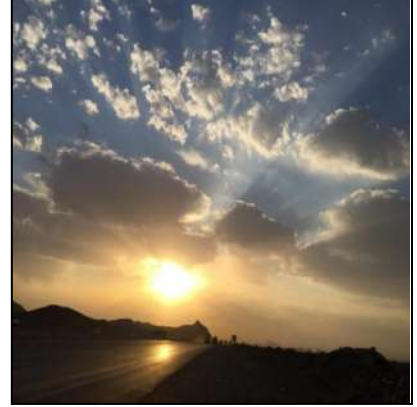
”أ.ق“ 1 🎓



### التمهيد:

«والعصر»: أقسم الله سبحانه بالعصر وهو الدّهر، لما فيه من عبر من جهة مرور الليل و النهار على التقدير وتعاقب الظلام والضياء، وما في ذلك من استقامة الحياة ومصالح الأحياء، فإن في ذلك دلالة بينة على الصانع عز وجل وعلى توحيده، قال مقاتل: المراد وقت صلاة العصر.

أما سورة الليل فقد أقسم الله تعالى بالليل «والليل إذا يغشى، و النهار إذا تجلى، وما خلق الذكر والأنثى»: هذا منه تعالى قسمٌ بخلقه لجنسي الذكر والأنثى من بني آدم وغيرهم.





## المقدمة :

لقد أكملنا الجزء الأول والثاني والثالث والرابع والخامس وها نحن في صدد إعداد الجزء السادس من كتاب " تخلف المسلمين"، فما هو إلا مكمل للأجزاء الأولى ومتمم لهم، ونحن في هذا الفصل تحدثنا على سورتي الليل والعصر لأننا نجد تشابها بينهما من ناحية اللفظ والمعنى وفي بدايتهما أيضا.



## هل تعلم الفرق بين صلاة الفريضة وصلاة قيام الليل ؟

من أروع ما قرأت عن قيام الليل، كلام تقشعر له الأبدان، أتمنى من الكل أن يقرأه للنهاية..

بطاقة دعوة "من رب العباد"

استوقفتني صلاة الثلث الأخير من الليل فوجدت عجباً:

-أن الصلاة المكتوبة نداءها بصوت البشر، و صلاة الثلث الأخير من الليل نداؤها من ربّ البشر.

-الصلاة المكتوبة يسمع نداءها كلُّ البشر، وصلاة الثلث الأخير يستشعر نداءها بعض البشر.

-الصلاة المكتوبة نداءها: (حيّ على الصلاة؛ حيّ على الفلاح)، وصلاة الثلث الأخير من الليل نداءها: (هل من سائلٍ فأعطيه...)...

-الصلاة المكتوبة يُؤديها أغلب المسلمين؛ بينما صلاة الثلث الأخير يُؤديها مَنْ اصطفاهم الله من المؤمنين.

-الصلاة المكتوبة ربما يصلّيها بعضهم رياءً، أما صلاة الليل فلا يُصلّيها أحدٌ إلا خفيةً خالصةً لله.

-الصلاة المكتوبة يمتزج في أدائها التفكير بمشاغل الدنيا ووساوس الشيطان؛ أما صلاة الثلث الأخير فهي انقطاعٌ عن الدنيا وبناءً للدار الآخرة ...

-الصلاة المكتوبة ربما تؤديها لكي تُقابل أحداً في المسجد؛ وتتبادل أطراف الحديث معه؛ بينما صلاة الليل تؤديها؛ لكي تأنس بالحديث مع الله، وتتكلم معه، وتبث همك وسؤلك.

-الدعاء في الصلاة المكتوبة ربما يُجاب؛ بينما صلاة الثلث الأخير من الليل وعد الله عباده بالإجابة (هل من سائلٍ فأعطيه) ...

-أخيراً، صلاة الثلث الأخير من الليل لا يوفق لقيامها إلا من أراد الله له أن يأنس بالحديث معه وسماع همومه وشكواه؛ لأنه من أقرب البشر له؛

فهنيئاً لمن حصل على بطاقة دعوة من ربّ العزة والجلال للجلوس بين يديه وسماع حديثه والتلذذ بمناجاته"

\_\_ إذا جلست في الظلام، بين يدي الملك العلام استعمل { أخلاق الأطفال ...

فالطفلُ إذا طلب شيئاً ، ولم يُعطه بكى حتى يأخذه !  
فكن أنت هذا الطفل، واطلب حاجتك " بن الجوزي "  
لا تحرم نفسك وغيرك فربما تشجع أحد للقيام ولك أجره، نفع الله بكم ويستخدمكم  
ولا يستبدلكم .

اللهم صلّ وسلم وزد وبارك على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه  
المنتجبين في كل وقت وحين، اللهم صلّ على سيدنا محمد صلاة تنحلّ بها العقد  
وتُفكّ بها الكرب وتفتح لنا بها أبواب الفرج.

نقل من طرف قادري أنفال من ورقة.



## الليل والنهار

### موسوعة موضوعات القرآن الكريم

#### اختلافهما آية من آيات الله

{ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ }  
(سورة آل عمران)

إن في إيجاد السماوات والأرض من عَدَمٍ على غير مثال سابق، وفي تعاقب الليل والنهار وتفاوتهما طولاً وقِصراً؛ لدلائل واضحة لأصحاب العقول السليمة، تدلهم على خالق الكون المستحق للعبادة وحده.

{ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ } (سورة يونس)

إن في تعاقب الليل والنهار على العباد، وما يصحب ذلك من ظلمة وضياء، وقصر أحدهما وطوله، والمخلوقات التي في السماوات والأرض علامات دالة على قدرة الله لقوم يتقون الله بامتنال أوامره واجتناب نواهيه.

{ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا }  
(سورة الإسراء)

وخلقنا الليل والنهار علامتين دالتين على وحدانية الله وقدرته؛ لما فيهما من الاختلاف في الطول والقصر والحرارة والبرودة، وجعلنا الليل مظلماً للراحة



والنوم، وجعلنا النهار مضيئاً يبصر فيه الناس فيسعون لمعاشهم، رجاء أن تعلموا بتعاقبهما عدد السنين، وما تحتاجون إليه من حساب أوقات الشهور والأيام والساعات، وكل شيء بيّناه تبييناً لنتميز الأشياء، ويتضح المحق من المبطّل. { وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ } (سورة الأنبياء)

والله وحده هو الذي خلق الليل للراحة، وخلق النهار لكسب المعاش، وخلق الشمس علامة على النهار، والقمر علامة على الليل، كل من الشمس والقمر يجري في مداره الخاص به، لا ينحرف عنه ولا يميل.

{ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ } (سورة المؤمنون)

وهو وحده سبحانه الذي يحيي فلا محيي غيره، وهو وحده الذي يميت فلا مميت سواه، وإليه وحده تقدير اختلاف الليل والنهار ظلمة وإنارة وطولاً وقصراً، أفلا تعقلون قدرته، وتفردّه بالخلق والتدبير؟!



## آيات ورد فيها "ليلاً"

{ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا { (٢٤ يونس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ { (١ الإسراء)

{ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ { (٢٣ الدخان)

{ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا { (٥ نوح)

{ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا { (٢٦ الانسان)

{ وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ { (٥١ البقرة)

{ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي { (١٦٤ البقرة)

{ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ ... الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ ۚ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ { (١٨٧ البقرة)

{ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ { (٢٧٤ البقرة)

{تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ<sup>ط</sup> وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ<sup>ط</sup> وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} (٢٧ آل عمران)

{لَيْسُوا سَوَاءً<sup>ق</sup> مَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ} (١١٣ آل عمران)



{ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ } (١٩٠ آل عمران)

{وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ<sup>ع</sup> وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} (١٣ الأنعام)

{وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ}.



## ✓ تفسير سورة العصر :

قال تعالى :   
 {وَالْعَصْرِ} ○ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ○ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ {  
 [العصر: 1-3] 

← {وَالْعَصْرِ}

أقسم تعالى بالعصر الذي هو الليل والنهار، محل أفعال العباد وأعمالهم.

← {إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ}

أن كل إنسان خاسر، والخاسر ضد الرابح.  
 والخسار مراتب متعددة متفاوتة:

← قد يكون خسارة مطلقاً، كحال من خسر الدنيا والآخرة وفاته النعيم واستحق  
 الجحيم.

← {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}

● وقد يكون خاسراً من بعض الوجوه دون بعض، ولهذا عمم الله الخسارة لكل  
 إنسان إلا من اتصف بأربع صفات:

1] إيمان بما أمر الله بالإيمان به، ولا يكون الإيمان بدون العلم، فهو فرع عنه لا  
 يتم إلا به.

2] العمل الصالح، وهذا شامل لأفعال الخير كلها، الظاهرة والباطنة  
 المتعلقة بحق الله وحق عباده، الواجبة والمستحبة.

3/التواصي بالحق، الذي هو الإيمان والعمل الصالح، أي: يوصي بعضهم بعضًا بذلك، ويحثه عليه، ويرغبه فيه.

4/التواصي بالصبر على طاعة الله، وعن معصية الله، وعلى أقدار الله المؤلمة. فبالأمرين الأولين، يكمل الإنسان نفسه، وبالأمرين الآخرين يكمل غيره، وبتكميل الأمور الأربعة يكون الإنسان قد سلم من الخسار وفاز بالربح [العظيم].

[تفسير السعدي رحمه الله]

\*\*\*\*\*

### ✽ سورة العصر ✽

ما المراد بقول الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ :  
 ➡ "لو ما أنزل الله حُجَّةً على خَلقه إِلَّا هذه السُّورة لكفّتهم"

وفي رواية أخرى :  
 ➡ "لو تفكر الناس هذه السورة لكفّتهم"

☺ قال العلامة ابن عثيمين :  
 مراده رحمه الله أن هذه السورة كافية للخلق في الحث على  
 - التمسك بدين الله بالإيمان .  
 - والعمل الصالح .  
 - والدعوة إلى الله .  
 - والصبر على ذلك .  
 ● وليس مراده أن هذه السورة كافية للخلق في جميع الشريعة  
 [شرح ثلاثة الأصول ص ٢٧].





## سلسلة كيف نفهم القرآن الكريم

### تفسير سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

"والليل إذا يغشى"

أقسم الله سبحانه بالليل عندما يغطي بظلامه الأرض وما عليها،

"والنهار إذا تجلى"

وبالنهار إذا انكشف عن ظلام الليل بضيائه.

"وما خلق الذكر والأنثى"

وبخلق الزوجين: الذكر والأنثى.

"إن سعيكم لشتى"

إن عملكم لمختلف بين عامل للدنيا وعامل للآخرة.

"فأما من أعطى واتقى"

فأما من بذل من ماله واتقى الله في ذلك،

"وصدق بالحسنى"

وصدق بالحساب والثواب على أعماله.

"فسنيسره لليسرى"

فسنُرشدّه إلى أسباب الخير والصلاح ونيسر له أموره.

"وأما من بخل واستغنى"  
وأما من بخل بماله واستغنى عن جزاء ربه.

"وكذب بالحسنى"  
وكذب بالحساب والثواب.

"فسنيسره للعسرى"  
فسنبين له أسباب الشقاء.

"وما يغني عنه ماله إذا تردى"  
ولا ينفعه ماله الذي بخل به إذا وقع في النار.

"إن علينا للهدى"  
إن علينا بفضلنا وحكمتنا أن نبين طريق الهدى الموصل إلى الله، جنته من طريق الضلال.

"وإن لنا للآخرة والأولى"  
وإن لنا ملك الحياة الآخرة والحياة الدنيا.

"فأنذرتكم نارا تلظى"  
وحذرتكم - أيها الناس - وخوفتكم نارا تتوهج، وهي نار جهنم.

"لا يصلاحها إلا الأشقى"  
لا يدخلها إلا من كان شديد الشقاء.

"الذي كذب وتولى"

الذي كذب نبي الله محمدا صلى الله عليه وسلم؟ وأعرض عن الإيمان بالله  
ورسوله وطاعتهما.

**" وسيجنبها الأتقى "**

ويُزحزح عنها شديد التقوى.

**" الذي يؤتي ماله يتزكى "**

الذي يبذل ماله ابتغاء المزيد من الخير.

**" وما لأحد عنده من نعمة تجزى "**

وليس إنفاته ذاك مكافأة لمن أسدى إليه معروفا.

**" إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى "**

لكنه يبتغي بذلك وجه ربه الأعلى يرضاه.

**" ولسوف يرضى "**

ولسوف يعطيه الله في الجنة ما يرضى به.

بقلم قادري أنفال من ورقلة



## الخاتمة:

سورة الليل وسورة العصر، لماذا وضعت هذين السورتين معا؟  
إننا نجد تشابها بينهما من ناحية اللفظ والمعنى والسياق ففيهما فوائد كثيرة وجمة  
لا تكفيها بعض الصفحات لذكرهم.









تم

\*\*\*\*\*

تخلف المسلمين

# كتاب تخلف المسلمين الجزء السادس..

الجزء السادس

كاتبة ومؤلفة لأكثر من  
خمسة كتب متتابعة في  
سلسلة «تخلف المسلمين»

قبله:

أطفال قادي

